توزيع رسول اللّه ﷺ لغنائم حنين

((دراسة تأريخيه تحليليه))

٠٧٧٠٢٩١٩٥٢٦

kadhimalmundri@gmail.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ألحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

إن غزوة حنين هي آخر غزوة في الجزيرة العربية امتازت بكثرة أحداثها ووقائعها، ولها معطيات جليلة، ارتفع فيها علم التوحيد عاليا حيث انتهت بهدم اخر معاقل الشرك وهدم آخر صنم كان بين يدي العرب ، أعقبها حصار الطائف الذي ظهرت فيه قيادة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحنكته في إدارة المعركة وإصدار التعليمات وفقا لمتطلبات كل مرحلة ،وانتهت بحصول المسلمين على غنائم كثيرة جدا لم يسبق لهم أن حصلوا على مثلها في الغزوات السابقة ، وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد اتخذ سياسة جديدة في تقسيم تلك الغنائم أدرك المسلمون فيما بعد أهميتها ونتائجها المفيدة للإسلام وأهله .

إن موضوعا كهذا يستحق الدراسة والتفصيل لأهميته في حياة الاسلام وتثبيته وانتشاره في الجزيرة العربية ، جاء البحث على شكل محاور فالمحور الأول كان في غزوة حنين وهي الغزوة التي نتج عنها الغنائم الكثيرة والثاني في حصار الطائف وهو موضوع مهم طالما أنه حدث بعد حنين مباشرةً وقبل توزيع الغنائم ولأهل الطائف صلة في المال والتوزيع ولذا فهو يستحق الدراسة ضمن هذا البحث .

في هذين المحورين كانت الدراسة مختصرة ومركزة على أهم الأحداث التي دارت فيها ، أما المحور الثالث فكان في مجموع الغنائم وتوزيعها ، والمحور الرابع فهو في بيان الحكمة من هذا الاسلوب في التوزيع ومن ثم خاتمة

تضمنت أهم النتائج التي خرج بها البحث ، وأهمها أن النصر كان من عند الله تبارك وتعالى وكذلك بسط الإسلام نفوذه في الجزيرة العربية إضافة إلى نتائج تتعلق بسياسة رسول الله صلى الله عليه وال وسلم في توزيع الغنائم والحكمة منها وغيرها من النتائج .

وانتهى البحث بخمسة ملاحق لابد منها وحسب الترتيب الآتي :-

ألملحق الاول : تعريف في الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في غزوة حنين

ألملحق الثاني : ترجمة لشهداء حنين

ألملحق الثالث : في ترجمة شهداء الطائف

ألملحق الرابع : تعريف بالمواضع المذكورة في البحث

ألملحق الخامس: تعريف بالآلات الحربية الجديدة المستعملة في حصار الطائف :

وبعد هذه الملاحق قائمة في هوامش البحث ومن ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي رجع إليها الباحث ، وآخر قولي كأوله أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

المحور الأول

غزوة حنين

بعد أن فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة ، مشت أشراف هوازن بعضها إلى بعض وثقيف بعضها إلى بعض وحشدوا وبغوا وأظهروا أن قالوا (والله ما لاقى محمد قوماً يحسنون القتال فاجمعوا أمركم فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم فأجمعت هوازن أمرها وجمعها مالك بن عوف النصري وهو إبن ثلاثين سنة وكان سيدا فيها وكذلك اجتمعت إليه ثقيف)[١]، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد فتح مكة المكرمة في السنة الثامنة للهجرة المباركة وأقام بها نصف شهر ولم يزد على ذلك حتى جاءه خبر هوازن وثقيف انهم اجتمعوا يريدون قتاله ، وكانوا قد جمعوا له قبل ذلك حين سمعوا بمخرجه من المدينة وهم يظنون أنه إنما يريدهم [٢]

وجاء في سيرة ابن هشام (إن القبائل التي اجتمعت مع هوازن وثقيف هم نصر وجشم كلها وسعد بن بكر وناس من بني هلال ، وغاب عنها من هوازن كعب وكلاب ، وكان في جشم دريد بن الصمة وهو شيخ كبير ليس في شيء إلا التيمن برأيه ومعرفته بالحرب وكان شيخا مجربا ، وكان مالك بن عوف قد حط مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم ونزلوا بأوطاس [٣] ، وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ألآن حمي الوطيس)) [٤]

ذكر الطبري في تاريخه (أن دريد بن الصمة كان قد دعا مالك بن عوف وسأله عن سبب سوقه النساء والصبيان والاموال مع الرجال فأجاب مالك (أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم ، فقال له دريد : إن

كانت لك لم ينفعك إلا الرجل وسيفه ورمحه وإن كانت عليك فضحت في مالك وأهلك ، ثم قال : ما فعلت كلب وكلاب ؟ قالوا : لم يشهد منهم أحد ، قال : غاب الجد والحد ، لو كان يوم علاء ورفعه لم تغب عنه كعب وكلاب) [٥]

وكان قد جرى نقاش طويل بين دريد بن الصمة ومالك بن عوف أعرض فيه مالك عن رأي دريد وقال : (والله إنك قد كبرت وكبر علمك معك ، والله لتطيعني يا معشر هوازن او لأتكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري)[٦]

ولما سمع بهم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليهم عبد الله ابن أبي حدرد ألأسلمي وأمره أن يدخل في الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ثم يأتيه بخبرهم ، فانطلق إبن أبي حدرد فدخل فيهم حتى سمع وعلم ما قد أجمعوا له من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمع من مالك وأمر هوازن ما هم عليه ثم أقبل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخبره الخبر [٧]

فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جيش عظيم عدتهم إثنا عشر ألفا ، عشرة آلاف أصحابه الذين فتح بهم مكة وألفان من أهل مكة ممن أسلم طوعا وكرها ، وأخذ من صفوان بن أمية مائة درع وقال عارية مضمونه[٨] .

وكان خروجه صلى الله عليه وآله وسلم إلى هوازن لست خلون من شوال فانتهى إلى حنين (وادي بين مكة والطائف) في عاشره ، وقال أبو بكر الصديق :(لن نغلب اليوم من قله) [٩] وفي تأريخ اليعقوبي : (قال بعضهم

ما نؤتى من قله ، فكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من قولهم ، وكانت هوازن قد كمنت في الوادي فخرجوا على المسلمين ، وكان يوما عظيم الخطب وانهزم المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بقي في عشرة من بني هاشم وقيل تسعة وهم : علي بن ابي طالب ، والعباس بن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث ، ونوفل بن الحارث وربيعة بن الحارث وعتبة ومعتب إبنا أبي لهب والفضل بن العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وقيل أيمن إبن أم أيمن)[١٠]

وقال الواقدي: (وكان مالك بن عوف قد بعث رجالا من هوازن ينظرون إلى محمد وأصحابه (ثلاثة نفر) وأمرهم أن يتفرقوا في العسكر فرجعوا إليه وقد تفرقت أوصالهم فقال : ما شأنكم ويلكم ؟ قالوا : رأينا رجالا بيضا على خيل بلق فو الله ما تماسكنا أن أصابنا ما ترى ، وقالوا : ما نقاتل أهل الأرض إن نقاتل إلا أهل السماء ، فأرسل رجلا آخر شجاع فأصابه نحو ما أصاب من قبله)[١١]

قال تعالى : ((لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ . ثُمَّ أَنزلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ)) [١٢]

وقد أبدى بعض قريش ما في نفسه، فقال أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية :(لا تنتهي والله هزيمتهم دون البحر)، وقال كلدة بن حنبل : (أليوم بطل السحر)، وقال شيبة بن عثمان بن أبي طلحة :أقتل محمدا فأراد رسول الله ليقتله ، فأخذ النبي الحربة منه فأشعرها في فؤاده [١٣]

روى إبن إسحاق عن العباس بن عبد المطلب : (إني لمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذا بحكمة بغلته البيضاء ، قال : وكنت امرأ جسيما شديد الصوت ، قال : ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حين رأى ما رأى من الناس : أين أيها الناس ؟ فلم أر الناس يلوون على شيء ، فقال يا عباس أصرخ : يا معشر الأنصار يا معشر أصحاب السمرة ، قال : فأجابوا لبيك لبيك ، قال : فيذهب الرجل ليثني بعيره ، فلا يقدر على ذلك ، فيأخذ درعه ، فيقذفها في عنقه ويأخذ سيفه وترسه ويقتحم عن بعيره ، ويخلي سبيله ، فيوم الصوت حتى ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حتى إذا اجتمع منهم مئة استقبلوا الناس ، فاقتتلوا وكانت الدعوى أول ما كانت : يا للأنصار ، ثم خلصت أخيرا : يا للخزرج ، وكانوا صبرا عند الحرب ، فأشرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ركائبه فنظر إلى مجتلد القوم وهم يجتلدون ، فقال : ألآن حمي الوطيس)[١٤]

وفي رواية اخرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للعباس : صح : باللأنصار ، وصح : يا أهل بيعة الرضوان . وصح : يا أهل سورة البقرة ، يا أصحاب الشجرة ، ثم انفض الناس وفتح الله على نبيه وأيده بجنود من الملائكة ومضى علي بن أبي طالب إلى صاحب راية هوازن فقتله وكانت الهزيمة ، وقتل من هوازن خلق عظيم ، وسبى منها سبايا كثيرة بلغت عدتهم ألف فارس وبلغت الغنائم اثنتي عشره ألف ناقة ، وقتل دريد ابن الصمة فأعظم الناس ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إلى النار وبئس المصير إمام من أئمة الكفر إن لم يكن يعين بيده فإنه يعين برأيه) قتله رجل من بني سليم [١٥]

روى الطبري (إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان على بغلة بيضاء يقال لها دلدل ، فلما انهزم المسلمون قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبغلته : ((البدي دلدل)) ، فوضعت بطنها على الارض ، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم وقال : ((فهم لا ينصرون)) فولى المشركون مدبرين ، ما ضرب بسيف ولا طعن برمح ولا رمى بسهم.)[١٦]

وقد استشهد من المسلمين في هذه المعركة أربعة وهم :

من قريش ثم من بني هاشم : أيمن بن عبيد وهو إبن أم أيمن حاضنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ويزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ،جمح به فرس له يقال له الجناح فقتل، ومن الأنصار : سراقة بن الحارث بن عدي من بني العجلان ، ومن الأشعريين أبو عامر الأشعري [١٧] ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد عقد لأبي عامر الأشعري لواء ووجهه في طلب الفارين من حنين وكان معه سلمة بن الأكوع فانتهى إلى عسكرهم فاذا هم ممتنعون ، فقتل منهم أبو عامر تسعة مبارزة ثم برز له العاشر معمما بعمامة صفراء فضرب أبا عامر فقتله واستخلف أبو عامر أبا موسى الأشعري فقاتلهم حتى فتح الله عليه وقتل قاتل أبي عامر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:(اللهم اغفر لأبي عامر واجعله من أعلى أمتي في الجنة) ودعا لأبي موسى أيضا ،[١٨] ثم جمعت إلى رسول الله سبايا حنين وأموالها وكان على المغانم مسعود بن عمرو القارئ ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسبايا والأموال إلى الجعرانه فحبست بها [١٩] لوجود الماء حيث فيها بئار متقاربة [٢٠]

نلاحظ مما تقدم أن المسلمين كانوا قد انتصروا انتصارا واضحا وأظهرهم الله على المشركين ، ولا بد من الإشارة إلى أن هذا الإنتصار لم يكن بفعل قوة المسلمين أو عددهم أو عدتهم ، ولقد ورد إعجاب بعض المسلمين من ذلك إلا أن الله تبارك وتعالى ذكرهم بالآية ((لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا)) وفي تفسير الطبري لهذه الآية : (بقوله تعالى : لقد نصركم الله أيها المؤمنون في أماكن حرب توطنون فيها أنفسكم على لقاء عدوكم ومشاهد تلتقون فيها أنتم وهي كثيرة وفي يوم حنين أيضا قد نصركم) [٢١]

المحور الثاني

حصار الطائف

لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حنينا أراد المسير إلى الطائف ، قبل مسيره بعث الطفيل بن عمرو إلى ذي الكفين – صنم عمرو بن صممة – يهدمه وأمره أن يستمد قومه ويوافيه بالطائف ، فقال الطفيل : يا رسول الله أوصني ، قال : أفش السلام ، وابذل الطعام واستحي من الله كما يستحي الرجل ذو الهيئة من أهله ، إذا اسأت فأحسن ((إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ)) [٢٢] ، ففعل الطفيل ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، [٢٣] خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حنين يريد الطائف وقدم خالد بن الوليد على مقدمته وقد كانت ثقيف رمّوا حصنهم وأدخلوا فيه ما يصلحهم لسنة ، فلما انهزموا من أوطاس دخلوا حصنهم وأغلقوه عليهم[٢٤]

وقال اليعقوبي : (خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطائف ووجه علي بن أبي طالب فلقي نافع بن غيدان بن سلمه بن معتب في خيل من ثقيف فقتله ، وانهزم أصحابه)[٢٥]

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد سلك طريق على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المليح ثم على بحرة الرغاء من ليه فابتنى بها مسجدا ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بلية بحصن مالك بن عوف فهدم ، ثم سلك طريق يقال له الضيقة ، سأل عنها رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فقيل له الضيقة ، فقال : بل هي اليسرى ، ثم خرج منها على نخب ثم مضى حتى نزل قريبا من الطائف [٢٦].

روى إبن اسحاق: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل قريبا من الطائف ، فضرب به عسكره فقتل به ناس من أصحابه بالنبل ، وذلك أن العسكر اقترب من حائط الطائف فكانت النبل تنالهم) [٢٧] فرموا المسلمين بالنبل رميا شديدا كأنه رجل جراد حتى أصيب من المسلمين بجراحه وقتل منهم إثنا عشر رجلا .[٢٨]

بعد أن أصيب المسلمون بالضرر بسبب موقعهم وقربهم من حصن الطائف قرر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأبتعاد خارج مرمى نبل المشركين ، روى الواقدي ذلك بقوله : (وارتفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند مسجد الطائف اليوم ، وذلك حين نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يدفعون بذلك عن حصنهم فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأكمه ومعه امرأتان من نسائه ، أم سلمة وزينب وثار المسلمون إلى الحصن فخرج قدام الناس يزيد بن زمعة الأسود على فرسه فسأل ثقيفا ألأمان فأعطوه الأمان فلما دنا منهم رموه بالنبل فقتلوه) [٢٩] وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد ضرب لزوجتيه قبتين ، ثم صلى بين القبتين ثم قام محاصرهم وقاتلهم قتالا شديدا وتراموا بالنبل [٣٠]

بعد هذه المرحلة استشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه ، فقال له سلمان الفارسي : (يا رسول الله أرى أن تنصب المنجنيق على حصنهم فإنا كنا في بلاد فارس ننصب المنجنيقات على الحصون وتنصب علينا فنصيب من عدونا ويصيب منا)، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم فعمل منجنيقا بيده فنصبه على حصن الطائف ، ويقال قدم بالمنجنيق يزيد بن زمعة ودبابتين ويقال الطفيل بن عمرو [٣١]

يروي إبن هشام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أول من رمى بالمنجنيق ، حتى إذا كان يوم الشدخة عند جدار الطائف دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت دبابة ثم زحفوا بها الى جدار الطائف ليخرقوه فأرسلت عليهم ثقيف سكك حديد المحماة بالنار فخرجوا من تحتها ، فرمتهم ثقيف بالنبل ، فقتلوا منهم رجالا ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقطع أعناب ثقيف فوقع الناس فيها يقطعون [٣٢]

نستفيد من ذلك أن المسلمين كانوا قد استعملوا آله حربية جديدة غير معروفة عندهم من قبل وهي المنجنيق والدبابات والصنبور

هذا وقد جاءت المرحلة الاخرى من المعركة فقد نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيما عبد نزل من الحصن وخرج إلينا فهو حر ، فخرج منهم بضعة عشر رجلا منهم أبو بكره ، فنزل في بكره فقيل أبو بكره ، فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودفع كل رجل منهم رجلا من المسلمين يمونه ، فشق ذلك على أهل الطائف مشقة شديدة ،ولم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فتح الطائف ، واستشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نوفل بن معاوية الديلي ، فقال : ما ترى ؟ فقال : ثعلب في حجر إن أقمت عليه اخذته وإن تركته لم يضرك ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر بن الخطاب فأذن في الناس بالرحيل ، فضج الناس من ذلك وقالوا : نرحل ولم يفتح علينا الطائف ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فاغدوا على قتال ، فغدوا فأصابت المسلمين

جراحات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنّا قافلون إن شاء الله) فسروا بذلك وأذعنوا وجعلوا يرحلون ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضحك وقال لهم : (قولوا لا إله إلاّ الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده) ، فلما ارتحلوا واستقلوا قال :(قولوا آئبون تائبون لربنا حامدون)، وقيل : يا رسول الله أدع الله على ثقيف ؟ فقال :(اللهم اهد ثقيفا وآت بهم) (٣٣)

نلاحظ مما سبق أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان داعية لمكارم الأخلاق في السلم والحرب وهكذا هي الرسالة الأسلامية ، ففي توجيه الطفيل بن عمرو الى الصنم ذي الكفين كان قد أوصاه بما يليق بشخصه كمسلم وقائد لمجموعة من المسلمين فضلا عن أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد وظف الشاهد القراني في حديثه للإستدلال على ما يقول والجميع يعلم أنه لا ينطق عن الهوى .

أما من الجانب العسكري فنرى أن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان قائدا عسكريا يتصرف وفق متطلبات المرحلة التي هم فيها مع اهتمامه بمشاورة المسلمين في القرارات التي تستحق ذلك ، لذا نرى في حصار الطائف جاءت تعليماته على شكل مراحل وكما يأتي :

أولا : صوب المشركون نبالهم نحو المسلمين كأنها رجل من جراد ، أوقعوا خسارة فيهم ، فجاء قرار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالانسحاب بعيدا عن مرمى النبال .

ثانيا : أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنصب المنجنيق بعد أن استشار سلمان في ذلك ودك حصونهم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله

وسلم أول من رمى به ، كذلك استعمال الدبابات ،وهذا يدل على أن المسلمين قد استعملوا آلات حربية جديدة تنم عن التطور في الجيش الإسلامي وتوسع في تفكيرهم واتخاذ ما يلزم وفق كل موقف .

إلّا أن المشركين كانوا قد أحبطوا محاولة استعمال الدبابة بحرقها بقطع من الحديد المحمي بالنار والتي ألقوها على الدبابة فأحرقوها .

ثالثا : استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورقة ضغط على ثقيف بقطع أعنابهم ونخيلهم فأغاضهم ذلك ،إلّا أنهم لم يذعنوا لذلك ونادوا : يا محمد لم تقطع أموالنا ؟ إمّا أن تأخذها إن ظهرت علينا وإمّا أن تدعها لله والرحم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (أدعها لله والرحم) [٣٤]

رابعا : من أعظم التدابير العسكرية التي اتخذها النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم هي أمره لمنادي ينادي في ثقيف : أيّما عبد نزل من الحصن إلينا فهو حر ، فخرج جماعة فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا وقد أضعف قوة المشركين معنويا وفرّق جمعهم

خامسا : أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالإنسحاب من المعركة بعد أن تيقن أن الله عز وجل لم يأذن للمسلمين بفتح الطائف ، وقد خرج بدعاء لهم بالهداية .

حصيلة ما جرى هو استشهاد إثني عشر رجلا من المسلمين ، سبعة من قريش وأربعة من الأنصار ، ورجل من بني ليث [٣٥] ينظر ملحق رقم(٣)

المحور الثالث

غنائم حنين وتوزيع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها

بلغت غنائم حنين ستة آلاف رأس وأربع وعشرون ألف من الإبل ومن الغنم أكثر من أربعين ألف شاة وأربعة الاف أوقية من الفضة [٣٦]

وفي رواية أخرى أن هوازن قد قتل منها خلق عظيم ،وسبي منها سبايا كثيره ،بلغت عدتهم ألف فارس وبلغت ألغنائم اثنتي عشرة الف ناقة سوى الاسلاب [٣٧] .

قبل البدء بالحديث عن توزيع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للغنائم لا بد من الإشارة إلى أنّ وفد من هوازن أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالجعرانة وقد أسلموا فقالوا :

يـا رسـول الله إنّـا أصـل وعشـيرة وقـد أصـابنا مـن الـبلاء مـا لا يخفـى عليـك ، فـامنن علينـا مـنّ الله عليـك ، وقـام رجـل اسـمه زهيـر بـن صـرد وكـان يكنـى بـأبي صـرد فقـال : يـا رسـول الله إنّمـا فـي الحظـائر عمّاتـك وخالاتـك وحواضـنك اللّاتـي كـنّ يكفلنـك ،ولـو أنّنـا ملحنـا للحـارث بـن أبـي شـمر (مـن أمـراء غسـان فـي أطـراف الشـام) أو للنعمـان بـن المنـذر ثـم نـزل منّـا بمثـل مـا نزلـت بـه رجونـا عطفـه وعائدتـه وأنـت خيـر المكفـولين، ثـم قـال لـه شـعر فـي ذلـك ، فقـال رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه : أبنـاؤكم ونسـاؤكم أحـبّ إلـيكم أم أمـوالكم ؟ ، فقـالوا : يـا رسـول الله قـد خيرتنـا بـين أحسـابنا وأموالنـا ، بـل تـرد علينـا نسـاءنا وأبناءنـا فهـم أحـبّ إلينـا ، فقـال : مـا كـان لـي ولبنـي عبـد المطلـب فهـو لكـم ، فـاذا صـليت بالنـاس فقولـوا : إنّـا لنستشـفع برسـول الله إلـى المسـلمين وبالمسـلمين إلى رسول الله في أبناءنا ونساءنا ، فسأعطيكم عند ذلك ، وأسأل لكم .

ففعلـوا ذلـك فقـال المهـاجرون : مـا كـان لنـا فهـو لرسـول الله ، وقالـت الانصـار : ما كان لنا فهو لرسول الله . (٣٨)

ثـم سـأل رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم عـن مالـك بـن عـوف وقـال : (أخبـروا مالكـا أنّـه إن أتـاني مسـلما رددت عليـه أهلـه ومالـه وأعطيتـه مائـة مـن الإبل) (٣٩)

وجـاء مالـك وأسـلم وأخـذ مـا وعـده رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم بـه ، ووجهه النبي إلى الطائف (٤٠)

تقسيم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للغنائم :

جـرى تقسـيم رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم للغنـائم علـى روايـة إبـن سـعد كما يأتي :

أعطى للمؤلفة قلوبهم أول الناس وهم :

١- أبو سفيان صخر بن حرب مائة من الإبل وأربعين اوقية من الفضة.
٢- يزيد بن أبي سفيان مائة من الإبل .
٣- معاوية بن ابي سفيان مائة من الإبل .
٤- حكيم بن حازم مائة من الإبل وسأله مائة اخرى فأعطاه اياها .
٥- ألنصر بن حارث بن كلدة مائة من الإبل .
٦- أسيد بن جارية الثقفي مائة من الإبل .
٧- ألحارث بن هشام بن المغيرة مائة من الإبل .
٨- قيس بن عدي مائة من الإبل .
٩- سهيل بن عمرو مائة من الإبل .
١٠- حويطب بن عبد العزى مائة من الإبل .
١١- ألاقرع بن حابس التميمي مائة من الإبل .
١٢- عيينة بن حصن مائة من الإبل .
١٣- مالك بن عوف مائة من الإبل (مر ذكره قبل قليل) .

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أعطى أقل من ذلك إلى كل من العلاء بن حارثة الثقفي خمسين بعيرا ، مخرمة بن نوفل خمسين بعيرا ، سعيد بن يربوع خمسين بعيرا ، عثمان بن وهب خمسين بعيرا ، هشام بن عمر العامري خمسين بعيرا .

وكان قد أعطى عباس بن مرداس أربعين من الإبل فقال في ذلك شعرا فأعطاه مائة من الإبل ويقال خمسين .

ثم أمر زيد بن ثابت بإحصاء الناس والغنائم ثم فضها على الناس فكانت سهامهم لكل رجل أربعة من الإبل وأربعون شاة ، فإن كان فارسا أخذ اثني

عشر من الإبل وعشرين ومائة شاة ، وإن كان معه أكثر من فرس لم يسهم له [٤١]

روى إبن هشام عن إبن إسحاق : (لمّا أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أعطى من تلك العطايا في قريش وفي قبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء ...)[٤٢]

اعتراضات المسلمين ورد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها :

كان من المعترضين كما أسلفنا عباس بن مرداس الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقل من المؤلفة قلوبهم ، فاعترض بأبيات من الشعر منها :

كانت نهابا تلافيتها بكرى على المهر في الأجرع
وإيقاظي القوم أن يرقدوا إذا هجع الناس لم أهجع
فأصبح نهبي ونهب العبيد بين عيينه والأقرع ... الخ الابيات

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذهبوا فاقطعوا عني لسانه ، فزادوه حتى رضي فكان ذلك قطع لسانه . [٤٣]

وكان ذو الخويصرة التميمي اعترض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،ففي رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جاء رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف عنه وهو يعطي الناس ، فقال : يا محمد ، قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أجل فكيف رأيت ، فقال : لم أرك عدلت ، قال : فغضب النبي

صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : ويحك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟ فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ألا أقتله ؟ فقال : لا دعه فانه سيكون له شيعة يقمقمون في الدين ... [٤٤]

وقد صدر اعتراض آخر من أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال : يا رسول الله أعطيت عيينه بن حصن والأقرع بن حابس مائة مائة وتركت جعيل بن سراقة الضمري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الارض ، كلهم مثل عيينه بن حصن والأقرع بن حابس ، ولكني تألفتهما ليسلما ، ووكلت جعيل بن سراقة إلى إسلامه[٤٥] .

وكان قد بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إعتراض الأنصار الذين لم يكن لهم شئ من العطايا كما لغيرهم، فقد روى إبن إسحاق ما مفاده: إنّ سعد بن عبادة دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله آنّ هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك في أنفسهم ... قال : فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ قال : يا رسول الله ما أنا إلاّ من قومي ، قال : فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة .

فلما اجتمعوا أتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : يا معشر الأنصار : ما مقالة بلغتني عنكم ، وجده وجدتموها عليّ في أنفسكم ؟ ألم آتكم ضلالا فهداكم الله ، وعالة فأغناكم الله ، وأعداء فألّف الله بين قلوبكم ، قالوا : بلى الله ورسوله آمن وأفضل ، ثم قال : ألا تجيبونني يا معشر الانصار ؟ قالوا : بماذا نجيبك يا رسول الله ؟ لله ولرسوله المنّ والفضل . قال : أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم ، أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فآسيناك ،

أوجدتم يا معشر الانصار في أنفسكم في لعاعة من الدنيا تألّفت بها قوما ليسلموا ، ووكّلتكم إلى إسلامكم ، ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير ، وترجعوا برسول الله إلى رحالكم ؟ فو الذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا ، لسلكت شعب الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار .

فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم ، وقالوا : رضينا برسول الله قسما وحظا ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتفرقوا [٤٦]

المحور الرابع

في بيان الحكمة من توزيع الغنائم بهذا الاسلوب

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد استبشر في الحصول على غنائم حنين قبل حدوث الغزوة ، فقد روى الواقدي : (جاء فارس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إنّي انطلقت من بين

أيديكم على جبل كذا وكذا فإذا بهوازن على بكرة أبيها بضعنها ونسائها ونعمها في وادي حنين ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله) (٤٧)

وبعد أن انتهت المعركة حصل الذي استبشر فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا حظنا من خلال المحور السابق أنّ العطاء كان باتجاه المؤلفة قلوبهم وبعض المهاجرين ، وبقي ايضاح الحكمة من هذا التوزيع .

المؤلّفة قلوبهم :

ورد في لسان العرب أنّ الألفة وأتلف الشيء الّف بعضه بعضا وألفه جمع بعضه الى بعض ، وتألّف تنظم والألف الأليف يقال حنت الألف الى الألف والألّاف جمع ألف وتألفه على الإسلام ومنه المؤلّفة قلوبهم (٤٨)

في الإصطلاح : هم السادة المطاعون في عشائرهم ممن يرجى إسلامه أو يخشى شره أو يرجى بعطيته قوة الإيمان منه أو إسلام نظيره ، أو جباية الزكاة ممن لا يعطيها أو الدفع عن المسلمين (٤٩)

قال إبن حجر : المؤلّفة قلوبهم : ناس من قريش أسلموا يوم الفتح إسلاما ضعيفا وقيل كان فيهم من لم يسلم بعد كصفوان بن أمية ، وقد اختلف في المراد بالمؤلفة قلوبهم الذين هم أحد المستحقين للزكاة فقيل كفار يعطون ترغيبا في الإسلام ، وقيل مسلمون لهم أتباع كفار ليتألفوهم وقيل مسلمون ما دخلوا في الإسلام ليتمكن الإسلام من قلوبهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :(فإنّي أعطي رجالا حديثي عهد بكفر تألّفهم) (٥٠)

قال تعالى : ((إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ...) [٥١] وقد ورد في القاموس الفقهي تعريف بالمؤلفة قلوبهم وفق الفرق الإسلامية وكما يلي :

- عند الحنفية ثلاثة أقسام :

١-قسم كفار كان عليه الصلاة والسلام يعطيهم ليتألّفهم على الإسلام.

٢-قسم يعطيهم ليدفع شرهم .

٣-قسم أسلموا وفيهم ضعف في الإسلام فكان يتألّفهم ليثبتوا .

- عند الشافعية هم ضربان : كفار و مسلمون

فأمّا الكفار صنفان صنف يرجى خيره وصنف نخاف شرّه ، وأمّا المسلمون فهم أربعة أصناف :

أ- قوم لهم شرف في قومهم يطلب بتألفهم إسلام نظرائهم .

ب- قوم أسلموا ونيتهم في الإسلام ضعيفة ، فيتألفون لتقوى نيتهم ويثبتوا .

ج- قوم يليهم قوم من الكفار ، إن أعطوا قاتلوهم ، ويراد بإعطائهم تألّفهم على قتالهم .

د- قوم يليهم قوم عليهم زكوات ويمنعونها ، فان أعطي هؤلاء قاتلوهم وقهروهم على أخذها منهم وحملوها إلى الإمام ، وإن لم يعطوا لم يأخذها منهم الزكوات ، واحتاج الإمام إلى مؤنة ثقيلة لتجهيز من يأخذها .

- عند الحنابلة : هم السادة المطاعون في قومهم وعشائرهم .

- عند الظاهرية : هم قوم لهم قوة لا يوثق بنصيحتهم للمسلمين .

- عند الجعفرية : هم الذين يستمالون إلى الجهاد بالإسهام في الصدقة وإن كانوا كفارا .
- عند الإباضية : هم من أسر الشرك وكان مع المؤمنين .

إنّ عدد المؤلّفة قلوبهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أحدا وثلاثين من سادات العرب ، قال بعض أهل العلم : (لما تولى أبو بكر الخلافة وفشا الإسلام وكثر المسلمون منع إعطاء المؤلّفة قلوبهم وقال : انقطعت الرشا ، وقال بعضهم :إنّ عمر هو الذي فعل ذلك ، والحق أنّ حبس العطاء عن هؤلاء الأشخاص بأعيانهم لأنه لم يبق للإسلام حاجة في شراء تأييدهم بالمال ، أما سهم التأليف والترغيب فحكمه في القرآن باق الى يوم القيامة)[٥٢]

هذا وقد جاء في الموسوعة العربية العالمية أنّ المؤلفة قلوبهم صنفان ، مسلمون حديثوا عهد بالإسلام انقطعوا بسبب إسلامهم ، والصنف الاخر قوم من الكفار يعطون من الزكاة تأليفا لقلوبهم ليسلموا أو دفعا لشرهم [٥٣]

بعد هذا الشرح المفصل للمؤلّفة قلوبهم أصبحت الأسباب واضحة في تمييز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهم في العطاء فضلا عن أنّه كان قائدا فطنا ومعصوما لا يخطأ في إدارته لأمور المسلمين وقد قال الله تبارك وتعالى عنه : ((وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ، وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى)) [٥٤] صدق الله العلي العظيم

و لأنس بن مالك حديث في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال : (ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الاسلام شيئا إلاّ أعطاه) [٥٥]

إذن يمكن إدراج بعض التبريرات التي من أجلها قسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغنائم بهذا الإسلوب وهي كما يأتي :

١-إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسدد من قبل الله تبارك وتعالى بالقول والفعل .

٢-دقة نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمق معرفته بالنفس الإنسانية وما يقوّم اعوجاجها ، حيث أعطى تلك العطايا السخية ومنح تلك المنح الهائلة لأناس يعادونه وكفار لم يدخلوا في دين الله بعد وآخرين يتألف بهم قومهم لعلهم يهتدون ويسلمون ، وكانت النتيجة كما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد انضمّوا إلى الإسلام وزال خطرهم عنه ولكن درجة إيمانهم كانت متفاوتة فيما بينهم .

٣-قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأنصار (يقلون عند الطمع ويكثرون عند الفزع) [٥٦] صدق رسول الله، فإنّ الأنصار كانوا كذلك حيث تجلت قوة إيمانهم وثباتهم أمام مغريات الحياة وكانت أسمى غاياتهم الدفاع عن دين الله ونشر الحق ولم تكن المادة مسيطرة على نفوسهم ولا باعثه لهم على الجهاد . إنّ هذا الموقف العظيم من أعظم الادلة على طهارة نفوسهم ووضوح هدفهم في جهادهم في سبيل الله وقد رباهم الرسول تربية إسلامية كاملة في معناها، ووثق من إيمانهم ووكّلهم إلى هذا الإيمان ، وما كان تساؤلهم في مبدأ التوزيع للغنائم وتعجبهم من ذلك التقسيم لها إلاّ بسبب خفاء

الأمـر والحكمـة علـيهم حتـى بـيّن لهـم رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسلم الحكمة من ذلك فرضوا وسلّموا تسليما ولم يبق في نفوسهم حرج

٤-كانـت الأمـوال بـردا وسـلاما علـى نفـوس أولئـك النفـر وشـفاء لمـا فـي صـدورهم مـن مـرض الضـلال وحـب المـال حتـى عبّـر أحـدهم عـن هـذا المبـدأ بقولـه أعطـاني رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم يـوم حنـين وإنّـه لأبغـض الخلـق إلـي فمـا زال يعطينـي حتـى إنّـه لأحـبّ الخلـق إلـي ، وكفـى بهـذه النتيجـة العظيمـة دلـيلا علـى حسـن ذلـك التقسـيم للغنـائم ، وهـذا هـو عمـل المعصـوم الـذي لا ينطـق عـن الهـوى إن هـو إلاّ وحـي يوحى .

الخاتمة :-

بعد أن انتهى البحث بعرض أهم الروايات التي تتعلق بغزوة حنين وحصار الطائف وبيان إسلوب توزيع الغنائم والحكمة من هذه الطريقة في التوزيع ، ظهرت عدة نتائج يمكن إدراجها بإيجاز في عدة نقاط :

١-إنّ انتصار المسلمين في هذه الغزوة وغيرها كان من عند الله سبحانه وتعالى في الدرجة الاولى ، قال تعالى ((لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ...)) التوبة / اية ٢٤ وما بعدها .

٢-كانت قيادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمعركة قيادة عسكرية تنم عن خبرة مستوحاة من تجارب الماضي ومعرفة بشؤون الجزيرة العربية وسكانها .

٣-كانت المعركة تدار وفق تعليمات عسكرية يصدرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفقا لمتطلبات الموقف لكل مرحلة .

٤-توسع تفكير المسلمين بحيث أنّهم استعملوا آلات حربية جديدة ما عرفوها من قبل ، جاء ذلك بسبب الحاجة اليها والاستفادة من تجارب الامم الاخرى ، الآلات هي الدبابة والمنجنيق والضبور .

٥-تعد غزوة حنين والطائف معركة حاسمة بين المسلمين والمشركين فكانت من نتائجها المهمة أن انضوت الجزيرة العربية بأكملها تحت لواء الاسلام وقبر الشرك عن بكرة أبيه .

٦-كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمتلك الحكمة الكافية والمؤدية إلى استمالة العقول الضالة إلى الإسلام بطريقته الفذة في توزيع الغنائم وشراء الذمم وانضواء جميع العرب تحت راية لا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

٧-إنّ توزيع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للغنائم يدل على مدى معرفته بالنفس الإنسانية وما يقوم إعوجاجها ، وكذلك فأن هذا التقويم يصب في مصلحة الإسلام .

وهناك نتائج اخرى تم عرضها خلال البحث لا مجال لذكرها الآن ومن الله التوفيق .

ملحق رقم (١)

أسماء الصحابة الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفقاً لما جاء في تاريخ اليعقوبي [٥٧] ، أمّا التراجم فهي وفقاً للمصادر المشار إليها .

تسلسل الأسماء وحسب الحروف الهجائية :

ت	الاسم	الترجمة
١-	أيمن بن عبيد الحبشي	وهو أيمن بن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأم أيمن هي الظباء بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن ... وهي أم أسامة بن زيد بن حارثه ، وأيمن هو أخو أسامة لأمه ، ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأستشهد يوم حنين ، وقال فيه العباس بن عبد المطلب : وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسه فبالله لا يتوجع . [٥٨]
٢-	ربيعة بن الحارث	وهو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، أمه غرابة بنت قيس بن طريف ... بن مهند ، يكنى

ت	الاسم	الترجمة
		أبو أروى ، ذهب مهاجراً أيام الخندق إلى المدينة وأسلم ، وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين ، كانت وفاته في المدينة المنورة أيام خلافة عمر بن الخطاب ﷺ . (٥٩)
٣-	عبد الله بن الزبير	وهو عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، أمه عاتكة بيت أبي وهب بن عمرو ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إبن عمي وحبيبي) ، ويقال أنّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول (إبن أمي) ، أستشهد يوم اجنادين في خلافة أبي بكر بن أبي قحافة ﷺ ، سنة ثلاث عشره للهجرة وكان شجاعاً بطلاً ، وكان سنّه يوم أستشهد ثلاثين سنة . (٦٠)
٤-	عتبة بن أبي لهب	هو عتبة بن أبي لهب وأسم أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي (ت ٩٥هـ / ٧١٤م) ، تزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمها خديجة بنت خويلد ثم طلقها بطلب من أبي لهب ، أسلم هو وأخوه متعب يوم الفتح وكانا قد هربا فبعث العباس فيهما ، فأتى بهما فأسلما فَسُرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ، شهدا حنين والطائف ولم يخرجا من مكة. (٦١)
٥-	العباس بن عبد المطلب	هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، ولد قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث سنين ، وفاته (٣٢هـ / ٦٥٣م) ، حضر بدر مع المشركين وأسّر ، وله المواقف الحميدة مع رسول الله صلى الله عليه وآله

ت	الاسم	الترجمة
		وسلم ، ثبت مع النبي يوم حنين ، كانت وفاته أيام عثمان بن عفان ﷺ . (٦٢)
٦-	علي بن أبي طالب عليه السلام	لا حاجة لتعريفه .
٧-	الفضل بن العباس	وهو الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي (ت ١٣هـ / ٦٣٤م) أسنّ ولد العباس ، أمه أم الفضل لبابه الكبرى بنت الحارثه ... بن بكر بن هوازن ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة وحنين وثبت فيها ، وشهد معه حجة الوداع ، وأردفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وراءه فيقال رديف رسول الله ، صحب النبي صلى الله عليه واله وسلم ، وكانت وفاته في عهد أبي بكر ﷺ(٦٣)
٨-	متعب بن أبي لهب	مرّ ذكره في ترجمة أخيه عتبه .
٩-	المغيرة بن الحارث	ألمغيرة هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم (ت ٢٠هـ / ٦٤١م) أمه غزية بنت قيس بن طريف ... بن فهد ، أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة ، كان من أعداء رسول الله ، أسلم يوم قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فتح مكة حيث القاه في الأبواء ، ثبت يوم حنين وكان يريد رضا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرضي عنه واستغفر له . (٦٤)
١٠-	نوفل بن الحارث	هو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم (ت ١٥هـ / ٦٣٦م) أمه غزبه بنت قيس بن طريف .. بن فهد ، أسر يوم بدر وأسلم وهاجر إلى رسول الله صلى

ت	الاسم	الترجمة
		الله عليه وآله وسلم أيام الخندق ، وله في المدينة دار في سوقها ، وفاته لسنتين خلتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه [٦٥]

وفي كتاب جوامع السيرة أن الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم : أبو بكر وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وأبي سفيان بن الحارث والفضل بن العباس وقثم بن العباس وجماعة غيرهم رضي الله عنهم [٦٦]

ملحق رقم (٢)

شهداء حنين وفقاً لما جاء في مغازي الواقدي [٦٧] أمّا تراجمهم فهي وفقاً للمصادر التي تشير إليها .

ت	الاسم	الترجمة
١-	أيمن بن عبيد	أيمن بن عبيد وهو أبن أم أيمن ، مرّت ترجمته في الملحق رقم (١) .
٢-	رقيم بن ثابت	وهو رقيم بن ثابت بن ثعلبة بن زيد الأنصاري الأوسي كان من شهداء حنين ، إلاّ أنّ إبن حجر العسقلاني ذكره ضمن شهداء الطائف . [٦٨]

ت	الاسم	الترجمة
٣-	سراقة بن الحارث	وهو سراقة بن الحارث بن عدي بن عجلان الأنصاري . (٦٩)
٤-	عبيد بن سليم	وهو عبيد بن سليم بن حضار بن حرب ، أبو عامر الأشعري عم أبي موسى الأشعري ، كان ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأشعريين وشهد فتح مكة وحنين ، كان قبل أن يستشهد دفع قوسه وسلاحه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد أبي موسى الأشعري . (٧٠)

ملحق رقم (٣)

أسماء شهداء حصار الطائف وفقاً لما ورد في سيرة إبن هشام رواية عن إبن إسحاق أمّا الترجمة فهي وفقاً للمصادر المؤشر إليها .

من قريش

تسلسل	الأسماء حسب قبائلهم	الترجمة

تسلسل	الأسماء حسب قبائلهم	الترجمة
أولاً	من بني أميّة	١) سعيد بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي استشهد يوم الطائف ، وكان اسلامه قبل فتح مكة بيسير ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الفتح على سوق مكة. (٧٢) ٢) عرفطه بن جناب ويقال (إبن حباب) إبن جيده الأزدي ، حليف لبني أميّة ، كان يعرف بالجاهلية بزاد الراكب ، لأنه من سافر معه كان زاده عليه ، أدرك الإسلام وأسلم وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتوفي شهيداً في الطائف . (٧٣)
ثانياً	من بني تيم بن مره	عبد الله بن أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان التيمي القرشي أخو أسماء بنت أبي بكر لأبويها ، أمهما قتيله ، من العقلاء الشجعان أسلم قديماً وكان قد شهد فتح مكة وحنيناً والطائف وأصيب يوم الطائف بسهم فلم يؤذه في حينه وأنتقض عليه بعد ذلك فتوفي بعلته . (٧٤)
ثالثاً	من بني مخزوم	عبد الله أبي أميّة بن المغيرة المخزومي ، أخو أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمه عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي ، لما غزا النبي مكة لقيه بين مكة والمدينة فأسلم ، كان قبل ذلك شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بعد اسلامه شهد الفتح وحنين والطائف فأستشهد . (٧٥)

تسلسل	الأسماء حسب قبائلهم	الترجمة
رابعاً	من بني عدي بن كعب	عبد الله بن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر العنزي حليف بني عدي ثم الخطاب والد عمر ، وهو عبد الله بن عامر الأكبر أستشهد بالطائف حيث إصابته رميه ، وولد لامه آخر فسماه أبوه عبد الله كنيته أبو محمد كان قد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أمهما ليلى بنت أبي حثمه بن عبد الله . (٧٦)
خامساً	من بني سهم	السائب بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، أمه أم الحجاج من بني شنوق بن مره بن كنانه ، كان من مهاجرة الحبشة الثانية ، خرج يوم الطائف وقتل بعد ذلك يوم فحل بسواد الأردن سنة ثلاث عشره أول خلافة عمر بن الخطاب ، هذا ما جاء في كتاب الطبقات لابن سعد . (٧٧) أما ما ورد في تاريخ خليفة بن خياط في تسمية من استشهد يوم الطائف ، فمن بني سهم بن عمرو : ألسائب بن الحارث بن قيس وكان من مهاجرة الجيش ، وأخوه عبد الله بن الحارث (٧٨)
سادساً	من بني سعد بن ليث	جُليحه بن عبد الله بن محارب بن ناشب بن غيره بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة الليثي ، كان فيمن استشهد بالطائف ، وقيل في جده الحارث بدل محارب (٧٩)

شهداء الطائف من الأنصار

تسلسل	الأسماء حسب قبائلهم	الترجمة
أولاً	من بني سلمة	ثابت بن الجذع وهو ثابت بن ثعلبه بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب وأمه أم أناس بنت سعد من بني عذره من بني سعد ، (وأبوه ثعلبه سمي بالجذع وذلك لشدة قلبه وصرامته ، وشهد ثابت العقبة مع السبعين من الأنصار، شهد بدراً واحداً والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة ويوم الطائف وقتل يومئذ شهيداً . (٨٠)

شهداء الطائف من الأنصار

تسلسل	الأسماء حسب قبائلهم	الترجمة
ثانياً	من بني مازن بن النجار	الحارث بن سهل بن أبي صعصعه الأنصاري ، ذكره النفيلي عن محمد بن سلمة عن إبن إسحاق فيمن استشهد يوم الطائف وقيل الصواب والحباب بدل الحارث ويتحمل أن يكونا أخوين . (٨١)
ثالثاً	من بني ساعده	المنذر بن عبد الله بن نوفل ، ذكره الواقدي فيمن استشهد في الطائف . (٨٢)
رابعاً	من الأوس	رقيم بن ثابت بن ثعلبه بن زيد بن لوذان بن معاوية ، كذلك ذكره إبن كثير في من استشهد يوم الطائف . (٨٣)

ذكر إبن الجوزي: إن من شهداء الطائف عبد الله بن زمعه بن الأسود بن المطلب ، كان قديم الاسلام بمكة وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وقتل يوم الطائف شهيداً . (٨٤)

ملحق رقم (٤)

في التعريف بالمواضع المذكورة في البحث وفقاً للحروف الهجائية ، التعريف لجميع المواضع من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (٨٥) الجزء والصفحة مؤشرة ازاء كل تعريف .

ت	أسم الموضع	التعريف
١-	ألأوطاس	يجوز أن يكون منقولا من جمع وطيس وهو التنور وقيل الوطيس

ت	أسم الموضع	التعريف
		نقره في حجر يوقد تحتها النار ، و أوطاس واد في ديار هوازن كانت فيه وقعة حنين ، وصفها دريد بن الصمه بقوله نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس . الحموي ، ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله (ت٦٥٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٨١/١
٢-	بحرة الرغاء	موضع من أعمال الطائف ، كانت على طريق رسول الله من حنين إلى الطائف ، ابتنى فيها مسجدا فصلى فيه ، وبحره تعني المتسع بين الجبا ل تبعد ١٥ كم جنوب الطائف . معجم البلدان ، ٣٤٦/١ ،المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ص ٢٥٤
٣-	الجعرانه	ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب نزلها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قسم غنائم هوازن ، وأحرم منها وله فيها مسجد وبها بئار متقاربة . معجم البلدان ، ١٤٢/٢
٤-	حنين	يجوز أن يكون تصغير الحنان وهو الرحمة للصغير ويجوز أن يكون تصغير الحن وهو حي من الجن ، وقال السهيلي سمي بحنين بن قانية بن مهلائيل قالوا ظنه من العماليق ، وهو واد قريب من مكة قبل الطائف ، وقيل واد بجنب ذي المجاز وقال الواقدي بينه وبين مكة ثلاث ليال بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا ، ٣١٣/٢
٥-	الضيقة	طريق بين الطائف وحنين ، قال إبن اسحاق ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خيبر يريد الطائف سلك طريق يقال لها الضيقة ، فسأل عن اسمها فقيل الضيقة ، فقال : بل هي اليسرى . معجم البلدان ، ٣ ، ٤٦٥
٦-	الطائف	وهي بلاد ثقيف بينها وبين مكة إثنا عشر فرسخا ، وهي على

ت	أسم الموضع	التعريف
		ظهر جبل غزوان ، وهي مع هذا الاسم الفخم بليده صغيرة على طرف واد وهي محلتان إحداهما على هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والأخرى على الجانب الآخر يقال لها الوهط والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدابغ التي يدبغ فيها الأديم يصرع الطيور رائحتها إذا مرت ، بيوتها لائطة حرجة وفي أكنافها كروم ، فواكه أهل مكة منها ، معجم البلدان ٩٠٨/٤
٧-	قرن	قرية بينها وبين الطائف ٣٦ ميلا ، وهو ما يعرف اليوم بإسم السيل الكبير مازال الواد ي يسمى قرنا والبلد ة تسمى السيل ، على طريق الطائف من مكة ، تبعد عن مكة ٨٠ كم . معجم البلدان ، ٣٢٢/٤ ، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ص ٢٥٤
٨-	ليه	واد قرب الطائف اعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية. معجم البلدان ، ٣٠/٥
٩-	المليح	واد بالطائف ، مر به ا لنبي صلى الله عليه وآله وسلم عند انصرافه من حنين ، يصب في واد قرب ضفته اليمنى من الشرق ، مازال معروفا ، يسكنه قوم من خزاعه ، شمال الطائف ٣٠ كم . معجم البلدان ، ٥/ ١٩٦ ، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ص ٢٥٤
١٠-	نخبه	واد في الطائف ، وأيضا هو واد صغير يمر جنوب الطائف على قرابة ٥ كم ثم يصب في ليه من ضفتها اليسرى ، جاءها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن طوق الطائف وحال بينها وبين أموالهم . معجم البلدان ، ٢٧٥/٥ ، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ص ٣١٦
١١-	نخلة اليمانية	واد يصب فيه يدعان وبه مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله

ت	أسم الموضع	التعريف
		وسلم ، ونخلة اليمانية هي على الطريق القديم بين مكة والطائف ، وما كانت القوافل تسير بينهما إلاّ فيها . معجم البلدان ، ٢٧٧/٥ ، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ص ٣١٧

ملحق رقم (٥)

في تعريف الآلات العسكرية الجديدة التي استعملها المسلمون في حصار الطائف والتي ورد ذكرها في البحث .

ت	اسم الاله	التعريف
١-	الدبابة	آلة تتخذ للحروب فتدفع في أصل الحصن فينقبون وهم في جوفها ، وهي من الخشب الثخين المغلف بالجلود أو اللبود تركب على عجلات مستديرة ، فهي عبارة عن قلعة متحركة يستطيع المشاة ألإحتماء بها .
٢-	الضبور	جمع ضبر: جلود تغشى خشبا فيها رجال تقرب الى الحصون للقتال .
٣-	المجانيق	جمع منجنيق ، يتألف المنجنيق بصورة عامة من عمو د طويل قوي موضوع على عربة ذات عجلتين فيرأسها حلقة أو بكرة يمر بها حبل متين من طرفها على شبكة في هيئة كيس ، توضع حجارة أو مواد محترقة في الشبكة، ثم تحرك بواسطة العمود والحبل فيندفع ما وضع في الشبكة من القذائف ويسقط على الأسوار فيقتل أو يحرق ما يسقط عليه .

الهوامش :-

١- الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٠م) ، المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، (عالم الكتب ، بيروت) ٨٨٥/٣

٢- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ، تاريخ الامم والملوك ، (الاميرة للطباعة ، بيروت ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) ، ١٥١/٢

٣- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن محمد السائب (ت ٢١٨هـ / ٨٢٩م) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا واخرون ، (ط٢ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ٨٧/٤
٤- الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٢٩م) ، معجم البلدان (دار الفكر ، بيروت) ، ٢٨١/١
٥- الطبري ، تاريخ ، ١٥٢/٢
٦- المصدر نفسه ١٥٢/٢
٧- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، (دار المعرفة للطباعة ، بيروت ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧١م) ٦١٣/٣
٨- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٥م) ، تاريخ اليعقوبي ، (ط١ ، مطبعة شريعت ، قم ، ١٤٢٥هـ) ٦٢/٢
٩- ابن كثير ، السيرة النبوية ، ٦١٠/٣
١٠- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٢/٢
١١- مغازي الواقدي ، ٨٩٣/٣
١٢- سورة التوبة / اية ٢٥-٢٦
١٣- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٢/٢
١٤- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٩٥/٤
١٥- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٢/٢-٦٣
١٦- الطبري ، تاريخ ، ١٥٤/٢
١٧- ابن هشام ، السيرة ، ١١٠/٤
١٨- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منبع (ت ٢٣٠هـ / ٨٤١م) ، الطبقات الكبرى ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت) ٣٢٥/٢
١٩- الطبري ، تاريخ ، ١٥٧/٢
٢٠- الحموي ، معجم البلدان ، ١٤٢/٢
٢١- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ، جامع البيان في تفسير القران ، تحقيق احمد محمد شاكر ، (ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) ، ١٧٨/١٤
٢٢- سورة هود / اية ١١٤
٢٣- ينظر : مغازي الواقدي ، ٩٣٣/٣
٢٤- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٢٨/٢-٣٢٩
٢٥- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٤/٢
٢٦- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١٣٤/٤
٢٧- المصدر نفسه ، ١٣٤/٤
٢٨- ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ / ١٣٤٥م) ، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ،(مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) ٢٣١/٢
٢٩- مغازي الواقدي ، ٩٣٧/٣
٣٠- سيرة ابن هشام ، ١٣٥/٤
٣١- مغازي الواقدي ، ٩٣٧/٣
٣٢- سيرة ابن هشام ، ١٣٤/٤
٣٣- طبقات ابن سعد ، ٣٢٩/٢
٣٤- سيرة ابن هشام ، ١٣٦/٤
٣٥- سيرة ابن هشام ، ١٣٩/٤
٣٦- طبقات ابن سعد ، ٣٢٧/٢
٣٧- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٣/٢

٣٨- الطبري ، تاريخ ، ١٥٩/٢
٣٩- المصدر نفسه ، ١٦٠/٢
٤٠- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٣/٢
٤١- ينظر : طبقات ابن سعد ، ٣٢٧/٢
٤٢- سيرة ابن هشام ، ١٥٢/٤
٤٣- الطبري ، تاريخ ، ١٦١/٢
٤٤- سيرة ابن هشام ، ٤/ ١٤٩ -١٥٠
٤٥- الطبري ، تاريخ ، ١٦١/٢
٤٦- ينظر سيرة ابن هشام ، ١٥٢/٤-١٥٣
٤٧- مغازي الواقدي ، ٨٩٤/٣
٤٨- ابن منظور ، محمد بن مكرم المصري (ت ٧٢٢هـ /١٣١١م) ، لسان العرب ، (ط١ ، دار صادر ، بيروت) ٩/٩
٤٩- الطبري ، جامع البيان في تأويل اي القران ، (ط٣ ، مطبعة مصطفى البابي ، ١٣٨٨هـ) ، ١٦١/١٠
٥٠- العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري (دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩) ، ٤٨/٨
٥١- سورة التوبة / اية ٦٠
٥٢- سعدي ابو حبيب ، القاموس الفقهي ، (ط٢ ، دار الفكر ، دمشق – سوريا ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ، ١ / ٢١-٢٢
٥٣- الموسوعة العربية العالمية ، شارك فيها اكثر من الف عالم في مختلف الاختصاصات ، ص٩
٥٤- سورة النجم /اية ١-٤
٥٥- مسلم ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م ، صحيح مسلم (دار صادر ، بيروت) ، ص ٨٧٨ رقم الحديث ٦٠٤١
٥٦- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٧م) ، البيان والتبيين (دار احياء التراث العربي ، بيروت) ، ٤٥/٢
٥٧- اليعقوبي ، تاريخ ، ٦٢/٢ .
٥٨- أبن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٦٣م) ، الاستيعاب في معرفة في معرفة الاصحاب ، (طبع على حاشية كتاب الإصابة في معرفة الصحابة) ، ٥٨/١ .
٥٩- أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، (ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨) ، ٤٧/٤ .
٦٠- أبن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢٧٣/١ ؛
أبن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق علي شيري ، (ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ١٣٧/٢٨-١٤٠ .
٦١- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ / ١٣٧٤م) ، سير إعلام النبلاء ، (ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت) ، ٢٥١/٢ ؛
أبن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تحقيق أكرام الله مراد الحق ، (ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت) ص٢٨٠ .
٦٢- أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥/٤ .
٦٣- أبن سعد ، الطبقات ، ٥٤/٤ ؛
البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) ، التاريخ الكبير ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أياد) ، ١١٤/٧ .
٦٤- أبن سعد ، الطبقات ، ٤ / ٤٩-٥٠ .
٦٥- المصدر نفسه ، ٤/ ٤٦ ؛ أبن حيان ، أبو حاتم محمد بن حيان بن أحمد التميمي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) ثقات أبن حيان ، (ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أياد ، الهند ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) ٤١٦/٣ .
٦٦- أبن حزم الاندلسي ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي الظاهري (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) ، جوامع السيرة ، تحقيق إحسان عباس ، (ط١ ، دار المعارف ، مصر) ص ٣٣٩ .

٦٧- الواقدي ، المغازي ، ٩٢٢/٣ .
٦٨- أبن حجر العسقلاني ، الإصابة في تميز الصحابة ، تحقيق على محمد البجاوي ، (ط١ ، دار الجبل ، بيروت ، ١٤١٢هـ) ٤٩٧/٢ .
٦٩- الطبري ، تاريخ ، ١٥٤/٢ .
٧٠- أبن سعد ، الطبقات ، ٣٥٧/٤ .
٧١- أبن هشام ، السيرة النبوية ، ٤ / ١٣٨ – ١٣٩ .
٧٢- العسقلاني ، الإصابة ، ٣ / ١٠٥ .
٧٣- أبن سيد الناس ، عيون الأثر ، ٢ / ٢٠٢.
٧٤- النووي ، أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م) ، تهذيب الأسماء واللغات ، (دار الطباعة المثيرية ، مصر) ١ / ٢٦٢ .
٧٥- العسقلاني ، تعجيل المنفعة ، ص ٢١١ .
٧٦- العسقلاني ، الإصابة ، ٤ / ١٣٨ .
٧٧- أبن سعد ، الطبقات ، ١٩٥/٤ .
٧٨- أبن خياط ، خليفة بن خياط بن خليفة (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، (ط٢ ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت ، ١٣٩٧هـ) ص ١٢ .
٧٩- العسقلاني ، الاصابة ، ٤٩٦/١ .
٨٠- أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥٦٩/٢ .
٨١- العسقلاني ، الإصابة ، ٥٧٦/١ .
٨٢- المصدر نفسه ، ٦ / ٢١٦ .
٨٣- أبن كثير ، البداية والنهاية ، (مكتبة المعارف ، بيروت) ، ٤ / ٣٥١ .
٨٤- أبن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م) ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ، تحقيق سهيل زكار ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) ١ / ٤١١ .
٨٥- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٥٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، (دار الفكر، بيروت)
٨٦- قريبي ، إبراهيم بن إبراهيم ، مرويات غزوة حنين والطائف ، (ط١ ، مكتبة المدينة الرقمية ، السعودية ، ١٤١٢هـ) ، ص٢٨١ ؛
الصلابي ، علي محمد محمد ، السيرة النبوية (عرض وقائع وتحليل أحداث) ، الموقع الالكتروني www.slaaby.com ، ٤ / ١١٧ .
٨٧- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦م) ، كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ٧ / ٣٧ .
٨٨- قريبي ، مرويات غزوة حنين والطائف ، ص ٢٨١ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر

- القران الكريم .
- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م)
١) التاريخ الكبير ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أياد)

- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٧م)
٢) البيان والتبيين ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت)
- أبن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م)
٣) المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ، تحقيق سهيل زكار ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)
- أبن حيان ، أبو حاتم محمد بن حيان بن أحمد التميمي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)
٤) ثقات أبن حيان ، (ط١ ، دار المعارف العثمانية ، حيدر أياد ، الهند ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م)
- أبن حزم الاندلسي ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)
٥) جوامع السيرة ، تحقيق احسان عباس ، (ط١ ، دار المعارف ، مصر)
- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٥٦هـ / ١٢٢٩م)
٦) معجم البلدان ، (دار الفكر ، بيروت)
- أبن خياط ، خليفة بن خياط بن خليفة (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)
٧) تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، (ط٢ ، دار العلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت ، ١٣٩٧هـ)
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م)
٨) سير اعلام النبلاء ، (ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت)
- أبن سعد ، محمد بن سعد بن منيم (ت ٢٣٠هـ / ٨٤١م)
٩) الطبقات الكبرى ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت)
(ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م)
- أبن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ / ١٣٤٥م)
١٠) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، (مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)
١١) تاريخ الأمم والملوك ، (الأميرة للطباعة ، بيروت ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)
١٢) جامع البيان في تفسير القران ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، (ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)
- الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١م)
١٣) المعجم الأوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسين ، (دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ)
- أبن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٦٣م)
١٤) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، (طبع على حاشية كتاب الإصابة في معرفة الصحابة)
- أبن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م)
١٥) تاريخ دمشق ، تحقيق علي شيري ، (ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)
- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)
١٦) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البيجاوي ، (ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ)

١٧) تعجيل المنفعة بزوائد الرجال الأربعة ، تحقيق أكرام الله امداد الحق ، (ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت)
١٨) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، (دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ)
- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦م)
١٩) كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزمي وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال
- أبن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)
٢٠) البداية والنهاية ، (مكتبة المعارف ، بيروت)
٢١) السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، (دار المعرفة للطباعة ، بيروت ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧١م)
- مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م)
٢٢) صحيح مسلم ، (دار صادر ، بيروت)
- أبن منظور ، محمد مكرم المصري الافريقي (ت ٧٢٢هـ / ١٣١١م)
٢٣) لسان العرب ، (ط١ ، دار صادر ، بيروت)
- النووي ، أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م)
٢٤) تهذيب الأسماء واللغات ، (دار الطباعة المنيرية ، مصر)
- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن محمد السائب (ت ٢١٨هـ / ٨٢٩م)
٢٥) السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا واخرون ، (ط٢ ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)
- الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٠م)
٢٦) المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، (عالم الكتب ، بيروت)
- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٥م)
٢٧) تاريخ اليعقوبي ، (ط١ ، مطبعة شريعة ، قم ، ١٤٢٥هـ)

ثانياً : قائمة المراجع

٢٨) سعدي أبو حبيب ، القاموس الفقهي ، (ط٢ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)
٢٩) الصلابي ، علي محمد محمد ، السيرة النبوية (عرض وقائع وتحليل احداث) الموقع الالكتروني www.slaaby.com
٣٠) قريبي ، إبراهيم إبراهيم ، مرويات غزوة حنين والطائف ، (ط١ ، مكتبة المدينة الرقمية ، السعودية ، ١٤١٢هـ)